

مذكرات المكاوي

في اللغة العربية
للصف الحادي عشر

كيف نزيل أسباب القلق؟ ٢٠٢٣

د. سعد محمد عطية المكاوي

تابعونا على قناتنا على التليجرام

<https://t.me/drsaadelmekawy>

و على اليوتيوب

<https://www.youtube.com/user/saadelmekawy1>

كيف نزيل أسباب القلق؟

الكاتب: الشيخ محمد الغزالي

لا أعرف مظلوماً تواطأ الناس على هضمه ، وزهدوا في إنصافه كالحقيقة! . ما أقل عارفيها، وما أقل - في أولئك العارفين - من يقدرها ويغالي بها ويعيش لها. إنَّ الأوهام والظنون هي التي تمرحُ في جنبات الأرض، وتغدو وتروح بين الألوف المؤلفة من الناس. ولو ذهبت تبحث عن الحق في أغلب ما ترى وتسمع لأعياء طلابه.

هناك ألوف الصحف والإذاعات تموجُ بها الدنيا صباحاً ومساءً، لو غلغلت النظر فيما ينطقها ما وجدت إلا حقاً قليلاً يكتنفه باطل كثيف، حقاً يبرقُ في خفوت كأنه نجمة توشك أن تنطفي في أعماء الليل...

في مجال العقيدة كم من دين قام على إشاعة كاذبة أو خرافة سمجة.

وفي ميدان السياسة كم من هوى جعله الجور عدلاً، وقوة أحالت الخير شراً.

لهذا قال الله لنبيه، ولكل معتمد بالصدق في مجتمع طافح بالزيف: " وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ "

وجدير بالإنسان في عالم استوحش فيه الحق على هذا النحو أن يجتهد في تحريره، وأن يلتزم الأخذ به، وأن يرجع إليه كلما بعدته التيارات عنه ولعل هذا هو السر في أن الله طلب إلى كل مؤمن أن يسأله الهدى وكلفه ألا يسأم من تكرار هذا السؤال حيناً بعد حين . ففي كل صلاة مفروضة أو نافلة يقف المرء بين يدي ربه يقول: " اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ " .

ما هو هذا الصراط المستقيم؟ إنه ليس سكة مطروقة في إحدى البلاد ولا جسراً مضروباً هنا أو هناك، إنه المنهج الذي يشقه المرء لنفسه بين مشكلات الحياة، والخط الذي يتلمس فيه الصواب بين وجوه الرأي.

وكلما استمسك المرء بعرى الاستقامة واستكشف الحق فيما يعرض له من مسائل اليوم والغد فإنه يكون أدنى إلى التوفيق إذ الخط المستقيم أقرب مسافة بين نقطتين، وصاحبه أبعد عن التخبط في شتى المنحنيات والمتعرجات.

على أن الاهتمام إلى الحق، والثبات على صراطه يحتاج إلى جهد ودأب، ويحتاج كذلك إلى استلھام طويل من عناية الله، وقد كان رسول الله إذا حزبه أمر جنح إلى الصلاة يضم إلى عزمته وجلده حول الله وطوله.

وقد يخبط المرء في الدنيا خبط عشواء، وقد يصحبه (خداع النظر) في تقديره للحقائق المحيطة به ..

ومعنى التصور الغلط للأشياء، أن ينتقل المرء من ضلال إلى ضلال وألا يحسن السلوك بإزاء أي واجب يناط به أو أزمة يقف أمامها . والله عز وجل نهى الإنسان عن الشرود وراء الأوهام والتخمينات فقال: " وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا "

فليستخدم الإنسان فكره وحواسه في تعرف ما حوله، وليقرر خطة سيره بعيداً عن الظنون والتخرصات.

قال (ديل كارنيجي): (بقي أن نتعلم الخطوات الثلاث الأولى التي يجب اتخاذها لتحليل مشكلة ما والقضاء عليها، وهذه الخطوات هي: استخلص الحقائق. ٢- حل هذه الحقائق. ٣- اتخذ قراراً حاسماً ثم اعمل بمقتضى هذا القرار.

وقال: «إنَّه لا مناص من اتخاذ هذه الخطوات إذا كان علينا أن نحل المشكلات التي تعيننا والتي تحيل أيامنا وليالينا جحيماً لا يطاق " .

أجل لا مناص من ذلك والخطوة الأولى تفرض علينا التأمل الهادئ فيما حولنا لتجميع الحقائق الواضحة، وإرساء سلوكنا على قواعدها . ولئلم هذه الحقائق واجب، وإن كان صعباً على الإنسان.

ولكن لماذا يكون ذلك صعباً على الإنسان؟ لأن حب الشيء يعمي ويصم، وكذلك كرهه، ومن ثم قيل:

وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين المقت تبدي المساويا

ومثل المحبة والكراهية أغلب الانفعالات النفسية التي تسيطر على تفكير المرء، وتجعله يلون الحياة بإحساسه الخاص، فلا يستطيع أن يراها كما هي وقد يضل المرء عن الحقيقة لانطوائه مع عرف سائد، أو لاسترساله مع نظرة سابقة لا أساس لها . وإذا خدع المرء أبداً عن الحقيقة؛ فكيف يُوفق إلى حل صحيح لمشكلات الحياة التي تلاقيه؟ واندراج الناس في مطاوي الغفلة وهم لا يشعرون حكمة ختم آيات كثيرة جداً في القرآن الكريم بهذا التذليل : " كذلك يُبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون " " أفلا تذكرون " ، " كذلك يُبين الله لكم آياته، لعلكم تعقلون "

قال " أندريه موروا " : كل ما يتفق مع ميولنا ورغباتنا الخاصة يبدو معقولاً في أعيننا. أما ما يناقض رغباتنا - فإنه يشعلنا غضباً. فهل من المستغرب، والحالة هذه، أن يصعب علينا الوصول إلى حل مشكلاتنا ؟ أو لسنا نسخر من الذي يحل مسألة حسابية بسيطة مفترضاً أن اثنين زائد اثنين يساوي خمسة؟ ومع ذلك فإن كثيراً من الناس يجعلون حياتهم سعيماً بإصرارهم على أن مجموع اثنين واثنين هو خمسة، وربما خمسمائة؟

فما العلاج؟ العلاج أن تفصل بين عاطفتنا وتفكيرنا، وأن نستخلص الحقائق المجردة بطريقة محايدة .والخطوة التالية لجمع الحقائق، استشعار السكينة التامة في تلقيها، وضبط النفس أمام ما يظهر محيراً أو مروّعاً منها، فإن الفرق من الأحداث ينتهي حتماً بالفرق في لجتها. وحياة عدد كبير من القادة والأبطال تحفل بالمازق التي لم ينتج منها إلا تقييد الرهبة، وإطلاق العقل . عندما أوشك القتال أن ينشب في حرم مكة بين المسلمين والمشركين، والتفت عوامل الاستفزاز بالنبي وصحبه، وهم بالحديبية يريدون العمرة كظم النبي على ما أحس به من حزن وأمر أصحابه أن يطرحوا الرتبة والهزم، وأن يقبلوا معاهدة تصون الدماء وتنتشر الأمان على ما بها من قيود تعنتهم.

وفي ذلك نزل قول الله: " إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً "

وكلمة السكينة هذه تكررت في مواضع كثيرة، وهي حيثما وجدت تشير إلى ما يبثه الإيمان في النفوس من طمأنينة مرجعها الأنا لله، والركون إلى قضائه، والاستظهار بعونه كلما راب أمر، أو أظلم أفق.

وما أكثر أن تتبخر خواطر السوء، ووساوس الضعف، ويتكشف أن الإنسان يبتلى بالأوهام أكثر مما يتلى بالحقائق، وينهزم من داخل نفسه قبل أن تهزمه وقائع الحياة: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَفَضَّلَ اللَّهُ وَفَضَّلَ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)

وإلى هذا يشير المتنبي بقوله: وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى وما الأمن إلا ما رآه الفتى أمانة

أعرف كثيراً من الناس لا يعوزهم الرأي الصائب، فلهم من الفطنة ما يكشف أمامهم خوافي الأمور.

بيد أنهم لا يستفيدون شيئاً من هذه الفطنة لأنهم محرومون من قوة الإقدام، فيبقون في مكانهم محسورين بين مشاعر الحيرة والارتباك . وقد كرة العقلاء هذا الضرب من الخور والإحجام :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا

أجل، فإن للبحث والتبصر أجلاً يتضح بعده كل شيء ولا يبقى مكان إلا للعمل السريع وفق ما هدت إليه الروية واستبانة الصواب، وقد قال الله عز وجل: " ... وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ "

إن مرحلة المشورة في أمر ما لا يجوز أن تستمر أبداً، بل هي حلقة تسلم إلى ما بعدها من عمل واجب فإذا تقرر العمل فلنمض في إتمامه قدماً، ولنقهر علل القعود والخوف، ولنستعن بالله حتى نفرغ منه

وقال (وليم جيمس) : عندما تصل إلى قرار وتشرع في تنفيذه ضع نصب عينيك الحصول على نتيجة، ولا تهتم لغير هذا يقصد أنك لا تتردد ولا تحجم ولا تخلق لنفسك الشكوك والأوهام، ولا تعاود النظر إلى الوراء، بل أقدم على إنفاذ قرارك غير هياب ولا وجل.والحق أن الرجولات الضخمة لا تُعرف إلا في ميدان الجراءة .. وأن المجد والنجاح والإنتاج تظل أحلاماً لذيدة في نفوس أصحابها، وما تتحول حقائق حية إلا إذا نفخ فيها العاملون من روحهم، ووصلوها بما في الدنيا من حس وحركة .

وكما أنّ التردد خدش في الرجولة فهو تهمة للإيمان، وقد كره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يرجع عن القتال بعدما ارتأت كثرة الصحابة المسير إليه . فقد كان من رأيه عندما بلغ المشركون جبل (أحد) أن يدعمهم يدخلون المدينة ثم يقاتلهم في دروبها، ورأى جمهور الشباب أن يخرجوا إليهم فيقاتلوهم دون الجبل، واستطاعوا بكثرتهم وحماستهم أن يوجهوا النفوس إلى هذا القرار، فنزل النبي عنده، واتخذ الأهباء لمناجزة العدو خارج المدينة.

وأحس أولئك كأنهم استكروها النبي على غير ما يرى فاقترحوا مرة أخرى أن يدور القتال في المدينة نفسها، ولكن النبي رفض هذا التراجع، وأبى أن تصطبغ شؤونه بطابع التردد، أو التأرجح بين إرادات شتى، فقال كلمة حاسمة:

" لا ينبغي لنبي يلبس لأمتة فيضعها حتى يحكم الله "

فلندرس مواقفنا في الحياة بذكاء، ولنرسم منهاجنا للمستقبل على بصيرة ثم لنرم بصدورنا إلى الأمام، لا تثنيّا عقبة، ولا يلوينا توجس.ولنثق بأن الله يحب منا هذا المضاء، لأنه يكره الجبناء، ويكفل المتوكلين.

❖ من الفكر الرئيسية:

- الوصول للحقيقة هدف صعب المنال
- الجهد والدأب واستلهاام العناية الإلهية هما السبيل الوحيد للوصول إلى الحق والثبات عليه.

❖ من الفكر الجزئية:

١. مشاعر الإنسان وانفعالاته النفسية المختلفة تعميّه وتصمّه عن الحقيقة.
٢. استخلاص الحقائق يتطلب تأملاً هادئاً.
٣. لا بد من استخدام الحواس والفكر فيما حولنا؛ حتى يتسنى لنا وضع خطة لسيرنا.
٤. انتقال الإنسان من ضلال إلى ضلال دليل على أن تصوره للأشياء تصور خاطئ.

- المشكلة التي تعرض لها الكاتب :

- القلق الناتج من ضياع الحقيقة وسيطرة الأوهام والتردد على بعض الناس .

- أسباب حيرة الإنسان في البحث عن الحقيقة ونصيحة الكاتب للخروج من هذه الحيرة :

- الأوهام التي يبتلى بها الإنسان، وسيطرة الهوى والرغبات والتردد وعدم تنفيذ ما يراه حقا .
- نصح بدراسة المواقف بذكاء ، ثم رسم المنهج للمستقبل ، ثم الإقدام لتنفيذ هذا المنهج .

المناقشة والتحليل

١ - وضح مظاهر ظلم الحقيقة ومجالاتها؟

مظاهر ظلم الحقيقة: ضياع الحقيقة وصعوبة الوصول إليها وانتشار الأوهام والظنون في هذه الحياة. وقلة الباحثين عنها. **مجالاتها:**

- **في مجال الإعلام:** انتشار الزيف والباطل في الكثير من الصحف والإذاعات.
- **في ميدان السياسة:** الأهواء النفسية في السياسة التي جعلت الظلم عدلا.
- **في مجال العقيدة:** انتشار الأوهام والإشاعات والخرافات في الأديان.

٢ - ما الذي يجب على الإنسان تجاه الحقيقة الضائعة؟ وما الذي يعينه على ذلك؟

يجب على الإنسان أن يجتهد في الوصول إلى الحقيقة، وأن يقدرها، ثم يلتزم بها. **والذي يعينه على ذلك:** طلب الهداية من الله، والإلحاح في هذا الطلب، والصبر والعزيمة والبعد عن الهوى والميول.

٣ - علل صعوبة الوصول إلى الحقيقة:

بسبب وجود آلاف الصحف والإذاعات التي تنشر الأفكار المختلفة في العقائد والسياسة وغيرها.

٤ - عدد بعض الوسائل التي تعينه على الوصول إلى الحقيقة؟

١. الاجتهاد في تحري الحق، وجمع الحقائق مهما صعبت قبل اتخاذ القرار.
٢. الفصل بين العاطفة والتفكير.
٣. استخدام الفكر والحواس للوصول للحقيقة.
٤. الحيادية في الحكم على الأشياء.
٥. البعد عن الأكاذيب والأوهام.

٥ - ما الوسائل التي تعين الإنسان على محاربة الظنون والأوهام.

يستخدم فكره وحواسه في تعرف ما حوله ويقر خطة سيره بعيدا عن هذه الأوهام.

٦ - حدد المعوقات التي تعترض طريق الوصول إلى الحقيقة. ثم بين العلاج النافع للتغلب عليها

- **المعوقات:**

١. تغلب الهوى والعاطفة والانفعال النفسي على التفكير المنطقي.
٢. اتباع الأعراف السائدة الخاطئة.
٣. التصور الخطأ للأمور وخط الحق بالباطل.
٤. التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار المناسب.
٥. خداع النظر ، والأوهام والتخمينات وسيطرة الهوى والانفعالات والتصور

العلاج النافع للتغلب على المعوقات:

- الفصل بين عاطفتنا وتفكيرنا واستخلاص الحقائق المجردة بطريقة محايدة .

٧- ما حدود الصراط المستقيم الذي رآه الكاتب ؟ وما رأيك أنت ؟

الصراط المستقيم في نظر الكاتب هو المنهج الذي يشقه المرء لنفسه بين مشكلات الحياة ، والخط الذي يلتصق فيه الصواب دون تخطئ . وأرى أنه الصواب الذي يجب على المرء اتباعه . والسير على المنهج الصحيح الذي أرساه لنا الله ورسوله .

٨- بم يتسلح من يريد السير على الصراط المستقيم ؟

- لا بد من التسليح بالجهد والدأب والاستلھام من عناية الله ، و الصبر والعزيمة والبعد عن الهوى والميول .

٩- كيف كان مسلك النبي - صلى الله عليه وسلم - في بحثه عن الحقيقة ؟

- اللجوء إلى الله عز وجل واستمداد السكينة والطمأنينة منه والصبر وعدم التردد

١٠- حدد خطوات تحليل المشكلة كما ذكرها ديل كارنيجي؟

١- استخلاص الحقائق . ٢- تحليل الحقائق . ٣- اتخاذ القرار الحاسم وتنفيذه .

١١- حدد عوامل تحقيق النجاح وتحقيق الأهداف من خلال فهمك الدرس؟

١ . الشورى والاستعانة بأولي الرأي . ٢ . الإقدام وعدم التردد والتوكل على الله .
٣ . البعد عن الظنون والأوهام . ٤ . الرغبة في النجاح وتحقيق النتائج .

١٢- ما الذي يتطلبه اتخاذ القرار ؟ دلل على ما تقول؟

١ . الشورى لأن فيها اجتماع أكثر من رأي وأكثر من عقل قال تعالى (وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله)
٢ . الاستعانة بالله والإقدام وعدم التردد . والشجاعة في اتخاذ القرارات .

الدليل: قصة غزوة أحد ومشاورة الرسول صحابته ونزوله على رأيهم وكراهيته الرجوع عن القتال .

٣ . السكينة والطمأنينة فهي تساعد على ضبط النفس وعدم التسرع في اتخاذ القرار

سمات أسلوبه:

السمة	المثال
الميل إلى التعليل والتفصيل والتحليل	من خلال طرحه المشكلة وبيان أسبابها وطرق حلها
روعة الصور البيانية التي أتى بها	- تواطأ الناس على هضمه- الظنون التي تمرح - تموج بها الدنيا
استخدام المحسنات البديعية	تغدو وتروح، صباحاً ومساءً، الخير - شر
كثرة الاستشهادات من القرآن الكريم	«إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية» - وَشَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
العودة إلى التاريخ لاستخلاص العبر منه	الاستدلال بأحداث السيرة النبوية ومواقفها كصلح الحديبية

ملامح شخصية الكاتب:

كاتب يحمل هم أمته ناصح أمين لها لا يكتفي بعرض المشكلة بل يقدم لها الحلول.

من المحسنات البديعية:

• تغدو وتروح، صباحاً ومساءً، الجور عدلاً - الخير - شر.	▪ (طباق)
• حق قليل يكتنفه باطل كثيف.	• (مقابلة)

❖ من الصور البيانية في النص:

- تواطأ الناس على هضمه: استعارة مكنية: شبه الحق بشيء مادي مهضوم وهي تبين ضياع الحق.
- الظنون التي تمرح استعارة مكنية: شبه الظنون بإنسان يمرح. تبين سيطرة الظنون على كثير من الناس
- تموج بها الدنيا استعارة مكنية: شبه الدنيا بالبحر شديد الأمواج.
- حق يبرق في خفوت كأنه نجمة توشك أن تنطفئ في أعماق الليل تشبيه تمثيلي حيث شبه الحق الذي يبرق في خفوت بنجمة تكاد تنطفئ في الليل المظلم
- يخطب المرء في الدنيا خبط عشواء تشبيه بليغ يبين أثر السير على غير هدى
- الانفعالات النفسية التي تسيطر استعارة مكنية: شبه الانفعالات بإنسان يسيطر، تبين أثر الانفعالات على النفس

❖ وضع علاقة ما تحته خط بما قبله في الجملة التالية:

علاقة ما تحته خط بما قبله	الجملة
تفصيل	بقي أن نتعلم الخطوات الثلاث وهذه الخطوات هي : استخلص الحقائق
نتيجة	كلما استمسك المرة بعري الاستقامة فإنه يكون أدنى إلى التوفيق
تعليل	لماذا يكون ذلك صعباً على الإنسان؟ لأن حب الشيء يعمي ويصم، وكذلك كرهه
نتيجة	أما ما يناقض رغباتنا فإنه يشعلنا غضباً.
إجمال	إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً

الثروة اللغوية:

أ. الترادفات:

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
تواطأ	اتفق وتآمر	تموج	تضطرب
هضمه	ظلمه وإهداره	الزيغ	الميل عن الحق، الشك
أعياك	أتعبك وأضعفك وأجهدك	يخرصون	يكذبون فيما ينسبونه إلى الله
إزاء	أمام	دأب	جد واستمرار
مناص	مفر ومهرب	يغالي	يبالغ في الأمر
يكتنفه	يحيط به	المقت	الكرهية
الفطنة	الفهم والذكاء والمهارة	جنح	مال
توجس	تخوف		

المفرد والجمع:

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
عُرَى	عروة	أهواء	هوى
وساوس	وسواس	لَجَّ، وَلَجَّ، وَلَجَّاجٌ	لَجَّة

❖ أكمل الجمل التالية بتصريف مناسب من تصريفات مادة (سكن):

١. يشعر المرء **بالسكينة** عند دخوله المسجد.
٢. تزدهم القاهرة **بالسكان**.
٣. يلجأ المتحدث إلى **تسكين** الحرف الأخير حتى لا يقع في الخطأ.
٤. تعمل الدول على توفير **الإسكان** الاقتصادي لمواطنيها.
٥. يميل الفرد إلى الراحة **والسكون**.
- ٦- يلجأ المريض إلى استخدام **المسكنات** عند الضرورة.
٧. رحب الجيران **بالساكن** الجديد.

❖ اضبط ما تحته خط ضبطاً صحيحاً (خَفْتُ - خَفَّتْ - خَفَّتْ)

- ❖ **خَفَّتْ** حدة المعارك ليلاً.
- ❖ **خَفْتُ** من عقاب أبي بعد حصولي على درجة سيئة في النحو.
- ❖ **خَفَّتْ** القارئ بالقراءة حين أقيمت الصلاة.

وظف الفعل (روى) في سياقين مختلفين:

- | | |
|-------------------|---|
| (نقل) | ١. روى أبو هريرة أحاديث الرسول الكريم. |
| (حكى وقصّ) | ٢. روى الأب سيرة حياته لنا. |
| (سَقَتْهَا) | ٣. رَوَتْ الأمطار الأرض. |
| (نَقَلْنَهُ) | ٤. رَوَتْ الفتاة الماء لأهلها. |
| (شربوا حتى شبعوا) | ٥. روي المعتمرون من ماء زمزم. |

أسلوب الاستفهام

الاستفهام الحقيقي: هو طلب معرفة شيء مجهول ويحتاج إلى جواب.

أدواته: حرفان هما: " الهمزة وهل " وله أدوات أخرى هي: (من - ما - متى - أيان - كيف - أنى - كم - أي)

• هل قرأت وردك من القرآن اليوم؟ * أصليت الجمعة في المسجد الكبير؟

الاستفهام البلاغي: لا يتطلب جواباً وإنما يحمل من المشاعر أغراضاً بلاغية عديدة منها:

❖ الأغراض البلاغية للاستفهام:

١. **النفى:** وذلك إذا حلت أداة النفي محل أداة الاستفهام وصح المعنى أو عندما يكون الجواب بالنفي.

• " فمن يهدي من أضل الله " (أي لا أحد يهدي من يضلله الله).

• " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (أي لا يستوي).

• " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان " (أي ما جزاء)

٢. **التعجب:** إذا كان الاستفهام يثير قدراً من الدهشة والتعجب مثل قوله تعالى:

• " ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق "

(أي يتعجبون من كونه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق).

• أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

٣. **التقرير:** ويكون غالباً مع الاستفهام المنفي:

• أليس الله بأحكم الحاكمين.

• ألست المرء يجبي كل حمد إذا ما لم يكن للحمد جابي؟

٤. **التشويق:** إذا كان الكلام فيه ما يغري ويشير الانتباه:

• " قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى "

• ﴿ هل أدلكم على تجارةٍ تُنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله ﴾

٥. **التمني:** وذلك إذا قدرت مكان أداة الاستفهام أداة التمني (ليت)، واستقام المعنى. مثل:

• (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) (أي ليت لنا)

وكذلك عند ما يكون السؤال موجهاً إلى من لا يعقل

• يا طيور المساء هل من سبيل تصل النفس بالليالي الشهيدة؟

٦. **الإنكار:** إذا كان الاستفهام عن شيء لا يصح أن يكون، كأن تقول مثلاً لمن يقف بسيارته في طريق عام من غير سبب

«أتعوق غيرك عن السير في الطريق؟» - أتقطر في نهار رمضان ؟

فأنت في كلا السؤالين تتكرر على المخاطب صدور مثل هذا العمل الشائن منه

وكقوله تعالى: " أتقولون على الله ما لا تعلمون "

تدريبات

١- عين ما هو حقيقي وما خرج عن حقيقته من أساليب الاستفهام الآتية:

١. كم جزءا حفظت من القرآن الكريم؟	(.....)
٢. هل طاعتي لأمي تقلل من كرامتي؟	(.....)
٣. ألم تيسر لكم الدولة سبل التعليم الجيد؟	(.....)
٤. هل أمنحكم وصفة بسيطة للتفوق؟	(.....)
٥. متى تبدأ الفترة الدراسية الأولى؟	(.....)

٢- صُغْ تعبيراً يتَّصَمَّنُ أسلوبَ استفهامٍ مُعَبَّرًا عن كُلِّ من الأغراضِ البلاغية الآتية:

.....	• النَّفْي:
.....	• التَّعْجُب:
.....	• التَّعْزِير:
.....	• التَّشْوِيق:
.....	• الإنكار:
.....	• التمني:

٣- بين الغرض البلاغي للاستفهام في كل مثال مما يلي:

م	المثال	الغرض منه
١	﴿ألم نشرح لك صدرك﴾
٢	قال تعالى على لسان سليمان عليه السلام: ﴿ما لي لا أرى الهدد﴾
٣	﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾
٤	هل في اتباعي ما تقول ما تقول مهانة؟
٥	﴿ألم يجدك يتيماً فأوى﴾
٦	﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾
٧	ما للأصنام لا تتكلم ولا تأكل أو تشرب؟
٨	﴿كيف تكفرون بالله﴾
٩	"أتدرون ما المفلس؟ المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة...."
١٠	أتلعب وأنت تأكل؟
١١	من لي بإنسان إذا أغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه؟
١٢	أتأمرؤن الناس بالير وتسنون أنفسكم

العدد

للعديد عدة أشكال في اللغة العربية:

١. الأعداد المفردة: هي الأعداد من (واحد إلى عشرة - مائة - ألف).
٢. الأعداد المركبة: المركبة من عددين بلا حرف عطف بينهما وتشمل الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر).
٣. ألفاظ العقود: وتضم الأعداد من عشرين إلى تسعين (٢٠-٣٠-٤٠-.....-٩٠).
٤. الأعداد المعطوفة: المكونة من عددين بينهما حرف العطف (الأعداد من ٢١: ٩٩) بدون ألفاظ العقود.

❖ تذكير العدد وتأنيثه:

➤ العددان (١، ٢): يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفا عليهما.

- تفوق طالب واحد وطالبة واحدة.
- وصل إلى المرحلة النهائية طالبان إثنا وطالبتان اثنتان.
- شارك في المباراة أحد عشر لاعبا.
- تغيبت اليوم إحدى عشرة طالبة.
- حفظت واحداً وعشرين حديثاً، اثنتين وأربعين سورة.

➤ الأعداد (٣، ٩): تخالف المعدود في التذكير والتأنيث سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفا عليها.

- كرمت الوزارة ثلاثة معلمين متميزين وسبع معلمات متميزات.
- قرأت خمسة عشر بحثاً لغوياً وتسع عشرة قصة تاريخية.
- قرأت في صيف هذا العام سبعة وعشرين مقالا وأربعاً وعشرين رواية.

➤ العدد (١٠): له حالتان:

إذا كان مفردا خالف المعدود تذكيرا وتأنيثا.

- حفظت عشر سور قرآنية وعشرة أحاديث قدسية.

إذا كان مركبا وافق المعدود تذكيرا وتأنيثا.

- شارك في حفل اليوم أحد عشر طالبا وإحدى عشرة طالبة

➤ ألفاظ العقود ومئة وألف ومضاعفاتها: تكون بلفظ واحد مع المذكر أو المؤنث.

- في مدرستنا ثلاثون فصلا تعليميا وعشرون غرفة إدارية.
- عالجت مستشفى الصدر مائة مريض ومائة مريضة بينما عجز ألف مريض وألف مريضة عن حجز سرير بها.

❖ صوغ العدد على وزن " فاعل ":

يجوز اشتقاق صيغة (فاعل) من العدد على النحو الآتي:

- أ. من العدد نفسه إذا كان مفردا:
 - حفظت الجزء الثاني من القرآن الكريم. ثم الثالث فالرابع.
 - قرأت الصفحة الثانية ثم الثالثة فالرابعة.
- ب. من الجزء الأول إذا كان مركبا:
 - ظهر العدد الخامس عشر من المجلة، ووجدت في الصفحة التاسعة عشرة موضوعا عن التلوث.
- ت. من المعطوف عليه إذا كان معطوفا:
 - كان الشيخ يتلو آيات من الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم.

لاحظ ما يلي:

- الأعداد المصوغة على وزن (فاعل) تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث سواء كانت مفردة أم مركبة أم معطوفا عليها.
- الأعداد المصوغة على وزن " فاعل " تكون صفة لمعدودها أو مضافة الى العدد الأصلي أو الى العدد الأقل.
- صفة:

قرأت الجزء السادس والعشرين.

السادس: صفة للجزء.
 - مضاف:

" إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ".

حال للضمير " الهاء " وهو مضاف. اثنين: مضاف إليه " وهو العدد الأصلي ".
 - مضاف إلى العدد الأقل:

أصبح زويل رابع ثلاثة حصلوا على نوبل.

رابع: خبر أصبح. ثلاثة: مضاف إليه.

❖ تمييز الأعداد:

- تمييز الأعداد من ٣ : ١٠ يكون جمعا مجرورا.
- تمييز الأعداد من ١١ : ٩٩ يكون مفردا منصوبا.
- تمييز الأعداد (مائة، ألف ومضاعفاتهما) يكون مفردا مجرورا.

❖ كنايات العدد: [بضع، نيف]

- " بضع ": كناية عن الأعداد من (٣ حتى ٩) وتخالف المعدود في التذكير والتأنيث مثل هذه الأعداد.
- أمضيت بضعة أسابيع في إعداد بحث عن التلوث زرت خلالها بضع مكتبات (بضعة وبضع) كناية عن الأعداد " ٣ حتى ٩ ".
 - يلحظ هنا أنهما خالفا المعدود " أسابيع، مكتبات " في التذكير والتأنيث.
- " نيف ": كناية عن الأعداد من (١ حتى ٣) ولا يؤتى بها إلا بعد ألفاظ العقود ومئة وألف، وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث. (في المسجد أربعون ونيّف من المصلين .)
- (نيف) كناية عن الأعداد من (١ حتى ٣) وجاءت بعد لفظ العقود " أربعون ".
 - حضر الحفل مائة ونيّف من المدعوين.

❖ إعراب العدد وبناءؤه:

يعرب العدد حسب موقعه في الجملة ما عدا:

➤ الأعداد المركبة من (١١ حتى ١٩) تبنى على فتح الجزأين.

- نجح تسعة عشر طالبا في المسابقة .

تسعة عشر: جزاءان مبنيان على الفتح في محل رفع فاعل.

- " إني رأيت أحد عشر كوكبا ."

أحد عشر: جزاءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به.

لاحظ أن:

العدد (١٢) يعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى لأنه ملحق به، ويبقى الجزء الثاني لا محل له من الأعراب.

- " وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا "

اثني عشر: اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

عشر: مبني على الفتح لا محل له من الأعراب.

➤ الأعداد المركبة المصوغة على وزن (فاعل) تكون مبنية على فتح الجزأين.

- قرأت الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم.

الخامس عشر: جزاءان مبنيان على الفتح في محل في نصب نعت.

❖ تعريف العدد بالـ

أولاً: الأعداد المفردة من (١ : ١٠):

تدخل أل على المضاف إليه أي أن الذي يُعرّف بأل هو المعدود وليس العدد:

نجح ثلاثة طلاب

حفظت سبعة الأبيات

شاهدت سبع الصور

ثانياً: العدد المركب من (١١ : ١٩):

تدخل أل على الجزء الأول منه فقط لأن المضاف والمضاف إليه في حكم الكلمة الواحدة.

كان ترتيبي الثالث عشر في مسابقة التلاوة

حضر الأحد عشر مسافراً

ثالثاً: الأعداد المعطوفة من (٢١ حتى ٩٩)

تدخل أل على كل من الجزأين: لأن المعطوف لابد أن يشبه المعطوف عليه تعريفاً وتذكيراً.

إن الخمسة والعشرين طالباً قد نجحوا

حفظت السبعة والعشرين جزءاً من القرآن

رابعاً: الأعداد: (١٠٠ ، ١٠٠٠):

تدخل أل على (المعدود) لأنها تعامل معاملة الاسم المفرد.

حفظت مائة القصيدة

نجح مائة الطالب

تدريبان

١- استخراج العدد وتمييزه في الأمثلة التالية:

م	المثال	العدد	ضبطه	تمييزه
١	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ
٢	فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ
٣	فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا
٤	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
٥	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ
٦	فَلَمَّا أَحْمَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

٢- اكتب الأرقام الحسابية الآتية بألفاظ عربية فصحة مراعي التذكير والتأنيث:

أ. مرّ على احتلال فلسطين (٧٣) سنة و (٧) شهور و (١٩) يوماً .

ب. تضم الكويت جامعة بها أكثر من (١٨) كلية.

ت. قرأت قصة عن كفاح فلسطين تقع في (٣٥) صفحة.

ث. نجح في الاختبار (١٣) طالبة و (١٥) طالبا.

ج. قرأت (٩) قصص و (١٢) بحث و (٢٧) رواية.

٣- اجعل الأعداد الآتية مصوغة على وزن فاعل في جمل من إنشائك مع ضبطها بالشكل الصحيح:

(١٧، ٣، ٩، ١٦، ٢٧)

٤- عرف الأعداد التالية بـ (أ ل):

١. قرأت ثلاثة كتب، وتسعة أبحاث.

٢. زرعْتُ اثنتي عشرة شجرة.

٣. صمْتُ ثلاثين يوماً من رمضان.

٤. حفظْتُ أربعة وعشرين درساً في كتاب القواعد.

٥- حدد كفايات العدد في الأمثلة التالية ثم اضبطها مبينا دلالتها؟

م	المثال	كناية العدد	ضبطه	دلالتها
1	دعوت خمسين ونيفا من الباحثين
2	انضم إلى المؤتمر بضع عشرة باحثة
3	تفوق ثلاثون ونيف من الطالبات
4	حرصت على زيارة بضع مكتبات

٦. استخرج العدد ثم بين نوعه من حيث الإعراب والبناء:

(١) {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله}

(٢) {يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث}

(٣) في المدرسة تسع عشرة حجرة.

(٤) شاهدت الحلقة التاسعة عشرة من المسلسل.

(٥) {إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين}.

٧. أكمل الجمل التالية بتميز مناسب واضبطه مبينا السبب:

١. مر من الشهر تسع وعشرون
٢. تكونت لجنة التحكيم من ثلاث
٣. في مكتبة البابطين مائة نادرة.
٤. تعرفت على سبعة عشر متفوقا.

٨. صوب الخطأ في الأمثلة التالية.

١. صادقت السبعة العشر زميلا.
٢. قرأت بضعاً وعشرين كتاباً.
٣. تعمل الدولة على تخفيض عدد الفصل إلى ثلاثين طالب.

٤. تحتفل الكويت بعيدها في اليوم (السادس والعشرون) من فبراير سنويا.

٥. تضم الكويت خمسة محافظات، وقد استحدثت محافظة سادسة.

٦. حضر الندوة ستة وثلاثون معلما وعشرين طالبا.

٧. زرت أحد عشرة مريضة.

٨. تصدقت بالمائة دينار على الفقراء.

٩. نصلي كل يوم سبع عشر ركعة من الفرائض.

١٠. اشتركت أربعون متسابقة في المسابقة.



التلخيص

اقرأ الفقرة التالية ولخصها فيما لا يزيد عن الثلث مراعي الأسس الفنية للتلخيص.

قال «أندريه موروا»: «كل ما يتفق مع ميولنا ورغباتنا الخاصة يبدو معقولاً في أعيننا. أما ما يناقض رغباتنا - فإنه يشعلنا غضباً. فهل من المستغرب، والحالة هذه، أن يصعب علينا الوصول إلى حل مشكلاتنا؟ أو لسنا نسخر من الذي يحل مسألة حسابية بسيطة مفترضاً أن اثنين زائد اثنين يساوي خمسة؟ ومع ذلك فإن كثيراً من الناس يجعلون حياتهم سعيماً بإصرارهم على أن مجموع اثنين واثنين هو خمسة، وربما خمسمائة؟

فما العلاج؟ العلاج أن نفصل بين عاطفتنا وتفكيرنا، وأن نستخلص الحقائق المجردة بطريقة محايدة.

والخطوة التالية لجمع الحقائق، استشعار السكينة التامة في تلقيها، وضبط النفس أمام ما يظهر محيراً أو مروعاً منها. فإن الفرق من الأحداث ينتهي حتماً بالغرق في لجتها. وحياة عدد كبير من القادة والأبطال تحفل بالمازق التي لم ينتج منها إلا تقييد الرهبة، وإطلاق العقل.

عندما أوشك القتال أن ينشب في حرم مكة بين المسلمين والمشركين، والتفت عوامل الاستفزاز بالنبي وصحبه، وهم بالحديبية يريدون العمرة، كظم النبي على ما أحس به من حزن، وأمر أصحابه أن يطرحوا الرتبة والههم، وأن يقبلوا معاهدة تصون الدماء وتنتشر الأمان على ما بها من قيود تعنتهم.

وفي ذلك نزل قول الله: «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله، وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليماً).

وكلمة السكينة هذه تكررت في مواضع كثيرة، وهي حيثما وجدت تشير إلى ما يبثه الإيمان في النفوس من طمأنينة مرجعها الأنس بالله، والركون إلى قضائه، والاستظهار بعونه كلما راب أمر، أو أظلم أفق.

المقال

العلم المجرد عن الإيمان قد يرشد البصر بينما العلم المقرون بالإيمان يهدي البصر والبصيرة ويرشد إلى الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة

- اكتب مقالا يتناول هذا الموضوع مراعيًا الأسس الفنية لكتابة المقال

تُعتبر الأخلاق أساسًا لجميع التعاملات البشرية، فهي ما يُميز الإنسان ويسمو به عن بقية المخلوقات الأخرى، ومن هنا فالأخلاق نور مصباح العلم الذي لا ينتشر إلّا بها، وإن قال قائل بأن العلم قائم بلا أخلاق وبلا إيمان ودعّم قوله هذا بالشواهد والأمثلة، نقول إنّه علم مؤقت وزائل لا محال؛ لأنّه يفتقر للأساس المتين الذي وُجد ليحميه من الانهيار.

إن العلم المقرون بالخلق الحسن وبالقيم الإيمانية السليمة هو أساس نمو المجتمع وازدهاره، وتطور الفرد وتميزه، فإذا اقترن العلم بالدين كان صاحب المهنة ناجحًا في عمله، صادقًا في تعامله، متميزًا في مجاله، مؤديًا واجبه على أفضل وجه وقد حث ديننا العظيم على الالتزام بالدين والتحلي بحسن الخلق؛ فصاحب الخلق الطيب يبلغ بخلقه أرفع المنازل. كما بغض الإسلام سيئ الخلق وجعله في مرتبة ذميمة؛ فسوء الخلق يُفسد العمل الكبير كما يُفسد الخل العسل، فإن غابت الأخلاق وتخلّى الناس عن قيم الإيمان وتعاليمه انتشرت الرذائل، وانحدر العلم، وتردّت المعرفة وإن كانت عظيمة، فساد الجهل، فالعلم بلا إيمان كسكينٍ حاد يُؤذي صاحبه، ومن حوله إن لم يُستخدم بتعقل وحكمة، فيكون فيه هلاك وانحطاط، ودمار لعقول البشر. قال الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)

إننا حين نتأمل موقف الإسلام من العلم نجد ترابطاً وثيقاً بين العلم والإيمان فكلما ازداد الإنسان علماً كلما ازداد يقيناً ومعرفة وخشية لله عز وجل، قال تعالى مبيناً أن العلماء هم أشد الناس خشية له ومعرفة بمقامه " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ " فالعلم يهدي إلى الإيمان ويقوي دعائمه، والإيمان يدعو إلى العلم ويرغب فيه، هذه العلاقة الوثيقة لا نجدها في غير الإسلام.

ولكي يرقى الأمم ويتقدم فلا بد لها من الإيمان والعلم معاً؛ أما العلم وحده: فقد يرفع أمة حتى تعانق السماء رفاهية ورغداً، ولكنها سرعان ما تتداعى مثلما تتساقط أوراق الخريف التي تعصف بها الرياح، وكم من أمة غنية قوية ولكنها تعيش على شقاء مهددة في أمنها ويسود فيها القلق ويظهر الانحلال، قوة بلا أمن ومتاع بلا رضا وحاضر زاهٍ يترقبه مستقبل نكد وصدق القائل: والعلم إن لم تكتنفه شمائل
تعليه كان مطية الإخفاق

وفي الوقت الذي كانت فيه أوروبا ترقد في ظلام دامس وتغطّ في سبات عميق كان المسلمون قد سبقوا عصرهم في شتى العلوم، وها نحن في هذا الزمان وقد تبدّل حالنا وصرنا في مؤخرة الركب بعد أن كنا في مقدمته، صرنا تابعين بعد أن كنا متبوعين لأننا فصلنا بين العلم والدين، بحجة مواكبة الغرب ونسينا أن ديننا يرغب في العلم ويدعو إليه ويمهّد طريقه، ويدعو إلى رعاية طلابه وأساتذته مادياً ومعنوياً.

ومن هنا فلا عودة لنا إلى سابق عزنا ومجدنا إلا إذا أقبلنا على العلم من منطلق إيماني خالص، عندئذ نعود إلى سالف مجدنا وسابق عزنا .